مـــدى انتشـــار العنف لـدى طلبــة الثانويـــة
(بعض مدارس بلدية جنزور نموذجا) العام الدراسي 2019/2018م

د . التهامي صوان ـ كلية التربية جنزور ـــ جامعة طرابلس

مقدمة :

من أهم فئات المجتمع التي تستهدفها السياسات التخطيطية هي فئة الطلاب التي يُعوّل عليها كثيرًا في مسألة التطوّر والتنمية الاجتماعية لكونها تحمل طاقات قادرة على التجديد والابتكار والانتقال بالمجتمع من الحياة التقليدية إلى حياة عصرية متقدمة ، كمـا أن الطلاب كفئة عمرية تعاني من عدم الاعتراف بها وتقابل بالتجاهل والإهمـال ممّا يجعلها تقع فريـسة للضغوط الاجتماعية ، ويُمثل طلاب مرحلة الثانويات إحدى الفئات التي تتصف بخصائص تُميّزها عن غيرها من فئات المراحل العمرية والدراسية ، ويُعدّ الصنف من السلوكيات المُنحرفة التي باتت تنخر جسد المنظـومة التربوية بل تجاوزت حدودها كظاهرة إلى أن أصبحت مُشكلة مُعقدة ومركبة ترتبط بما هو نفسي واجتماعي واقتصادي وثقـافي، فالعنف المدرسي على تعدده واختلاف أشكاله حالة مركبة وشائكة تحدث في البلدان المُتقدّمة والبلدان المتخلّفة على حد سواء مع اختلاف طبيعتها وعُمق تأثيرها " (1) ، فالعنف المدرسي سلوك يصدر عن طرف قد يكون فردًا أو جماعة يحدث أضرار جسدية أو معنوية أو نفسية. وهو دليـل عدم اتزان سواء نتج عن الإثارة أو الاستفزاز أو التسرّع ، وهو ردّ فعل غير سويّ له عواقب جسدية ونفسية شديدة على المُصنّف (2)

مشكلة الدراســة :

ترتبط المُشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات بطبيعة البرامج والخطط التي تعتمدها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، لذا فهي توليها ما تستحقه من اهتمام ، وتعد المشكلات السلوكية الإنحرافية من أهم هذه المشكلات التي تتفشّى في بلدان العالم لأسباب وعوامل متعددة ، بما فيها ليبيا حيث تتأثر بما فيها من برامج وخطط اجتماعية واقتصادية إيجابًا وسلبًا ، فقد برزت مشكلة انحراف الطلاب في السنوات الأخيرة بصورة تستلزم الانتباه لها والوقوف عندها ومنعًا للاستفحال ، وتتمثل مشكلة مدى انتشار العنف لدى طلبة الثانويـة في أنها خطوة للارتقاء بالعملية التعليمية وإمكانية الاستفادة من نتائجها في معرفة الآثار السيئة التي تنجم عن مشكلات

العنف المختلفة لدى طلبة الثانويـة وما يعانونه من معوّقات الدراسة التي يتعرّضون لها وانخفاض شعورهم بالمسؤولية عن المواقف السلبية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بما يمكن أن تُقدّمه من إسهامات ونتائج يتوقع بأنها ستسفر عنها هذه الدراسة من حيث تبصير المسؤولين في المجال التربوي والتعليمي بمدى مُعاناة الطلاب من هذه المشكلة وكيفية علاجها ، كما أنها تفيد الأسرة لمساعدة هذه الفئة من الطلاب الذين هم في أمسّ الحاجة للمساعدة والرعاية ووضع البرامج الارشادية والعلاجية المُناسبة لهم. وتم اختبار موضوع الدراسة من قبل الباحث محاولة منه لاقتراح بعض الحلول المُناسبة لهذه المُشكلة التي لم تخضع للدراسة من قبل في إطار المجال الجغرافي والبشري للدراسة ، كذلك قد تُفيد الدراسة الآباء والمعلمين وكل من له علاقة بمجال التعليم في علاج المشكلة واقتراح الحلول المناسبة لها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التـاليــة :

1.التعرّف على مدى انتشار ظاهرة العنف المدرسي ضد الأخرين وممتلكاتهم بين طلاب الثانويات.

2. معرفة الفروق الفردية بين الطلاب في انتشار ظاهرة العنف المدرسي ضد الذات حسب السن الدراسية.

3.معرفة الفروق بين الطلاب في انتشار ظاهرة العنف المدرسي حسب المستوى الاقتصادي.

تساؤلات الدراسة :

1.ما أكثر مظاهر العنف ضد الذات والممتلكات الخاصة انتشارا لدى طلبة الثـانويـة ؟

2. ما أكثر مظاهر العنف ضد الممتلكات العامة انتشارا لدى طلبة الثـانويـة ؟

3. ما أكثر مظاهر العنف ضد الآخرين وممتلكاتهم انتشارا لدى طلبة الثـانويـة ؟

حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية : أجريت هذه الدراسة في مدارس بلدية جنزور لطلبة الثانوية العـامة

2- الحدود الزمانية : أجريت هذه الدراسة للعام الجامعي (2018 – 2019).

مصطلحــات الدراسة :

1- العنف : قامت منظمة الصحة العالمية" World Health Organization" بتعريف العنف بأنه استخدام الفرد السلطة أو القوة أو أن يُهدد بها ذاته قصدًا أو عمدًا ضد أيّ فرد آخر أو عدد من الأفراد أو مجتمع بمجمله ممّا قد يترتّب على هذا الفعل ضرر أو أذى للناس أو إصابة نفسية أو اضطراب في النمو أو موت أو حرمان.

Organization Definition and Typology Of Who Retrieved - [3] Violence World Health (26/2/2017)).

2- العنف المدرسي : يرتبط مفهوم العنف المدرسي بمجموعة من الأجزاء المترابطة والمتكاملة التي تعتمد على عدّة أُطر تربوية ونظرية حددها التربويون والسلوكيون في استعراضهم للمصطلح ، ويمكن النظر إلى العنف المدرسي بكونه إظهار العداوة والنية بالإيذاء داخل الوسط المدرسي أو الوسط المحيط بالمدرسة ، وما يلي ذلك العدوان أو النية من السلوكيات التي تتسبب بالأذى المادي أو العنف المدرسي بأحد محورين عمودي يبديه المعلّم نحو طلابه أو العكس أفقي بنشأ بين الطلاب أنفسهم.

3ـ طلبة الثانوية العامة :(تعريف الطالب) (https://mawdoo3.com) يقصد بالإسم طالب في اللغة العربية أي شخص يطالب العلم ، ويطلق عادةً التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوي والعالي ، والجمع من طالب هو طالبون ، وطلبة ، وطلاب ، والمؤنث طالبة وجمع المؤنث طالبات كما يقال اتحاد الطلبة ، والمقصود بالمصطلح : هو التنظيم الذي يتم تأسيسه في الجامعة أو الكلية بهدف توفير تسهيلات للطلاب، أمّا في اللغة الإنجليزية فيطلق اسم (student) على أي شخص يتعلّم في الكلية أو الجامعة واسم (pupil) على الشخص الذي يتعلّم في المدرسة.[4]

4-التعليم الثانوي : هو المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي ويليه التعليم الثالثي الذي يشمل التعليم العالي. يعد التعليم الثانوي هو فترة تعليم المراهقة أي للطلاب ما بين سني 11 عامًا وحتى 19 عامًا، ويختلف التقسيم في العمر بين بلد وأخر وهو تعليم إلزامي في بعض البلدان وليس كلّها. والغرض الأساسي للتعليم الثانوي هو تحضير المتعلّمين لمتابعة تحصيلهم العلمي في أي مجالات التعليم الثلاثي من التعليم العالي أو المهني أو التخصصي أو للعمل في المستويات الأولى في الوظائف العامة أو الخاصة وقد قسمت المرحلة الثانوية إلى شعب وتخصصات من أشهرها العلمي، الأدبي ، الرياضيات ، الفلسفة ، والاجتماعيات ، والمهنية.[5]

5-التعريف الإجرائي للعنف المدرسي : هو فعل أو سلوك مادي أو بدني أو لفظي أو معنوي ، يصدر عن طالب أو مجموعة من الطلاب بهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو الضرر بالأشياء أو ممتلكات المؤسسة التعليمية ، ويشكّل خروجًا عن لوائح المؤسسة ونظمها ، ويعرقل تحقيق أهدافها سواءً كان هذا بالفعل أو القول أو بالعمل بتخطيط أو بدونه.

الاطار النظري:

عرفت البشرية مختلف أشكال العنف عبر حقب التــاريــخ المختلفة ، كــان العنف خلالها أحيــانًا موجهًا نحو الذات ، وأحيانًا أخرى موجهًا نحو الآخرين ، ارتبطت دوافع الفرد لممارسة العنف بعوامل بيولوجية، ونفسية واجتماعية ، إن العنف مطلوب في بعض الأحيان لمواجهة الصعاب التي تطال الإنســان فالتصدي للظلم ، وتحــدّي أخطار الطبيعة ، وإثبات الذات وغيرها تحتم على الإنســان فالتصدي للظلم، وتحــدّي أخطــار الطبيعة ، وإثبات الذات ، وغيرها تحتم على الإنســان أن يكــون عنيفًا أحيانًا كي يصحح الأمور ، ويرجع الأمن ، والاستقرار لحياته النفسية والاجتماعية ، وتنتشر ظاهرة العنف بين الطلاب في مختلف دول العــالم ، ويتعلّم الطلاب سلوك العنف بالتقليــد ، والمحاكاة ، ومن خلال وسائل الإعلام ، والعنف أسلوب بدائــي غير متحضر ، ويُشكّل أحيانًا جريمة يُعاقب عليها القانون ، وهو سلوك ينتشر بين فئات كثيرة من المجتمع ، ويعتبر العنف مرضًا اجتماعيًا أكثر من كونه جريمة من مظاهره السرقة ، والنهب ، والتمرد ، والعصيان ، والتحريض عليه ، والضرب ، والاعتداء ، والتدميــر، والتخريب ، وإتلاف الممتلكات، ويمارس بعض الطلاب العنف لاعتقادهم بأنه يتوجب على الأخرين رعايتهم ، وخدمتهم كما يسلك البعض الآخر العنف لإحساسهم باضطهاد الآخرين لهم،

*** أولاً ــ مفهوم العنف:** العنف لغة : عنف – عنفا ، وعنافة به وعليه ، أي لم يرفق به. العنف : الشدّة والقساوة ، ضد الرفق عنف فلانًا : لامه و وبّخه بالتقريــع ، وعنفه : أخده بشدّة ولم يرفق به فهو عنيف أعنف : فلانًا ، أخده بشدّة ، والعنف ؛ ضد الرفق ، ويُعرّف العنف لغةً : ضد الرفق ، ويراد به الشدّة ، والخرق بالأمر ، قال : ابن منظور في تعريف العنف هو الخرق بالأمر ، وقلّة الرفق به ، وهو ضد الرفق (لسان العرب ج9 ص429) وترجمة كلمة عنف للفرنسية تعني (Violence) وهي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (Vis) أي القوة وهي ماضي كلمة

(Vero) والتي تعني يحمل وعليه فإن كلمة عنف (Violence) تعني حمل القوة أو تعمّد ممارستها تجاه شخص أو شيءٍ ما.(6)

*** ثانيًا : مفهوم العنف اصطلاحًا:** تعرّف الأمم المتحدة العنف على أنه الفعل القائم على سلوك عنيف ينجم عنه الإيذاء ، أو المعاناة الجسدية النفسية، أو الحرمان النفسي من الحرية في الحياة العامة أو الخاصة، تشير الموسوعة العلمية (Universals) أن مفهوم العنف يعني كل فعل يمارس من طرف جماعة أو فرد ضد أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية ، أو المعنوية، ذكر قاموس (Webster) أن من معاني العنف ممارسة القوة الجسدية بغرض الإضرار بالغير، وتعني بمفهوم العنف هنا تعمّد الإضرار بالشخص كالمرأة أو الطفل ، وقد يكون من خلال ممارسة القوة الجسدية بالضرب أو معنويا من خلال تعمّد الإهانة المعنوية بالسباب أو التجريح أو الإهانة.

ثالثًا ــ العنف عند علماء النفس:

1- **فرويد :** يرى فرويد أن العنف هو نزعة طبيعية في الإنسان ، وتستند إلى رغبة تدميرية ليبدو سالبا ، وهي تعبّر عن نزعة تلقائية لكل كائن عضوي نحو الموت ، ويقابلها نزعة طبيعية أخرى نقيظة لها هي نزعة الحياة ، نزعة الايروس ، والتي تدفع الإنسان إلى الإبداع .

2- **ايريك فروم:** أما فروم فيري يرى أن العنف ليس يلوك طبيعي أساسي ، وأن علم النفس الحيواني يؤكد أن الحيوانات لا تكون عنيفة إلا في حالات معينة ، وأن العنف في هذه الحالات هو وسيلة وليس غاية .

3- **ستاني ميلغرام :** أما ميلغرام فقد قام بإجراء تجربة أطلق عليها اسم (حدود الخضوع للسلطة) واستخلص منها أنه رغم أن هناك نزعة عدوانية طبيعية لدى الإنسان ، إلا أن الظروف التاريخية والاجتماعية هي المحدد الأساسي لظهور العنف.(7)

*** العوامل المؤدية للعنف المدرسي لدى الطلاب:**

1- العوامل الفردية: وهي العوامل التي ترتبط بالتلميذ ذاته وبطبيعته البيولوجية وممّا لا شك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة وهي مرحلة تغيرات في مختلف الجوانب عقلية وفسيولوجية، انفعالية، ممّا يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية، وتشير بعض الدراسات إلى أن البناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه، ومن بين هذه الخصائص الاندفاعية ما

يولّد السلوك العنيف خاصّة في مرحلة المراهقة، تتخلّل مرحلة المراهقة مجموعة من التغيرات، تندرج في البلوغ بشكلٍ خاص من خلال تسارع وتيرة النمو فنجد زيادة مفاجئة في قامته ووزنه كما نلاحظ زوال ملامحه الطفلية، وذلك بنمو عضلاته واتّساع كتفيه ، وتسارع في نمو الجناح والأطراف كل هذه التغيرات التي تطرأ على المراهق يُمكنها أن تسبب له ضيقًا وتوتّرًا ما يجعله يسلك سلوكيات لا تربوية، كالعنف المدرسي، أما فيما يخص النمو الانفعالي، فيتأثر بتطوّر نمو المراهق، حيث تعتبر العواطف مظهرًا من مظاهر الحياة الانفعالية إذ يعبّر هذا الأخير عن انفعالاته في مظهرها الهيجاني والعاطفي بشيءٍ من المغالاة وتكون شخصيّته مضطربة وغير مستقرّة، من خلال ما سبق ذكره يمكن القول إن المراهقة مرحلة عمرية تتميّز بحدوث كثير من التغيرات التي تُسبب للمراهق عدم التوافق الذي يجعله يعاني من مجموعة من مشاكل اجتماعية نفسية انفعالية تؤثر على تصرّفاته وسلوكياته، فيلجأ المراهق في أغلب الأوقات إلى العنف[17].

2-العوامل الأسرية:

تؤدي الأسرة دورًا مهمًا في تشكيل السلوك السويّ ، والسلوك غير السويّ للطفل، ويعتبر السياق الأسري أحد العوامل الهامّة التي تسهم في ظهور العنف داخل المدارس، فهي التي تُحدد تصرّفات أعضائها، تعدّ الأسرة الجماعة الأولى التي تكسب الفرد الثقافة والقيم، العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ومنها يتعلّم الفرد فكرة الصح والصواب، يتعلّم الأساليب السلوكية التي سوف يتّخذها أسلوبًا في سلوكه، ويتعلّم ما عليه من واجبات وما له من حقوق كما أن للأسرة أثرًا على النمو النفسي للفرد فبسببها ينمو الطفل نموًا نفسيًا سليمًا، أو نموًا نفسيًا غير سليم فهي المسؤولة عن سمات شخصية الطفل بما فيها عنصر العدوانية، فعندما تكون الأسرة مستقرّة، وتلبّي حاجات الطفل ينتج عن ذلك سعادة الطفل، أما الأسرة المضطربة، فهي بلا شك أرض خصبة للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية، وهناك عوامل أسرية عديدة تسهم إلى حد كبير في حدوث سلوكيات العنف فالظروف الأسرية تلعب دورًا مهمًّا في دفع المراهق إلى هذا النوع من السلوك ، فالتنشئة الاجتماعية إذًا عبارة عن عملية تلقين الفرد القيم والمعايير، وذلك لتهيئته للعيش، والتفاعل مع المجتمع، فهي مصدر القيم التي ينشأ عليها الطفل، وهذه القيم هي التي تُحدد للطفل السلوك المرغوب فيه ، والسلوك الغير محبوب، وعليه نجد أن أهم المشكلات التي يتعرّض لها المراهق في حياته، هي نوعية العلاقة القائمة بين المراهق، والراشدين، وعلى الخصوص الآباء الذين يقفون بينهم، وبين

الحرية في تأكيد الذات عن طريق تحقيق المكانة في المجتمع ، وذلك بالتدخّل في شؤونهم الخاصة، بحيث تتنوّع أساليب المعاملة الأبوية حسب اختلاف اتجاهات الوالدين، إذ يمكنهم أن يلجؤوا إلى أساليب مختلفة [8] .

3-العوامل المدرسية: يُعرّف الباحث حامد زهران المدرسة على أنها المؤسسة التي تقوم بوظيفة التربية، وتوفير الظروف المناسبة للنمو النفسي للطفل وتتأثر شخصية الطفل التلميذ حيث يزداد علمًا وثقافة، كما ينمو جسميًا، اجتماعيًا وانفعاليًا وتعدّ المدرسة المؤسسة الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث مكانتها ودرجة تأثيرها على المراهق ورعايته، وصقل شخصيته، وتنمية مواهبه ومهاراته، وتزويده بالتعارف، إضافة إلى أنها توفّر له بيئة اجتماعية، تعمل إلى جانب الأسرة فَهُما متكاملان، وذلك لتكييف الفرد مع النظام المدرسي، وممّا لا شكّ فيه أن التلميذ في المدرسة لا يتوفّر على قسط كبير من الحرية والشعور بالمسؤولية، ومثل هذا المناخ المدرسي السلبي الذي يجعل التلميذ يشعر بالضيق، والتوتّر ما يجرّه أحيانًا إلى سلوك العنف، وعلى هذا الأساس يمكننا القول إن المدرسة مؤسسة مهمة تساعد على تربية الطفل جنبًا إلى جنب مع الأسرة، فهي تُكوّن شخصية الفرد، وتوجهه إلى اكتساب سلوكيات سويّة أو غير سويّة، فهي إذ يمكن أن تكون سببًا من أسباب انحراف الأفراد ممّا يؤدي بهم إلى ممارسة سلوك العنف، وهناك عوامل عدّة مدرسية يمكن أن تكون عامّة غير مشجعة لهذا السلوك ، وهي طبيعة العلاقة البيداغوجية بين التلميذ والمعلّم، الجو المدرسي بما فيه النظام، وطرائق التدريس إلى جانب التقويم التربوي الحديث وجماعة الرفاق[9]

4-العوامل الاقتصادية: يختلف السلوك العنيف باختلاف المستوى الاقتصادي للفرد، فقد أثبتت مجموعة من الدراسات أن المراهقين الذين يعيشون في المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر عدوانية من المراهقين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع، فقد وجد كل من سيرزوماكوبي ولفين أن المراهقين في الطبقات المتوسطة أكثر عدوانية منهم في الطبقات المرتفعة، كما أكّد مشيل جورم أن قلّة المصادر ونذرتها وقلّة النشاط الاقتصادي يؤدي إلى العنف، كما يبدو واضحًا في أغلب المجتمعات الفقيرة والمحرومة [10]

أسباب العنف:1

أسباب عائلية : هي نواة المجتمع فإن لها نصيبًا في لإسهام في العنف وذلك بعدّة طرق وهي : ① فقدان الأمان نتيجة غياب أحد الوالدين أو خلافهما،②تدني المستوى الاقتصادي والبطالة ونقص في الاحتياجات المادية ،③انعدام الشعور بالاستقرار نتيجة للخلافات العائلية المستمرة،④تدني المستوى الثقافي للأسرة ،⑤التمييز في المعاملة بين الأبناء[11].

2-أسباب مجتمعية: المجتمع هو الوسيط المحيط بالمدرسة وتتأثر المدرسة بما يجري في المجتمع من أحداث من عدّة عوامل : -الحروب والاحتلال إذ أن العنف ينتج عنه عنف مماثل، - عدم الشعور بالاطمئنان والعدالة والمساواة داخل المجتمع والذي ينتج عنه شعور الفرد بأنه خاضع للقمع ، -ثقافة المجتمع بما يترسخ فيها من عادات وتقاليد وأفكار لا سيما إن كان العنف فيها أمرًا اعتياديًا ، -الفقر ، فالمناطق التي تتدنى فيها الأوضاع الاقتصادية يعايش سكانها الشعور بالظلم والإحباط.

3-أسباب نفسية: هناك عدد من العوامل التي تؤثر في نفسية الطفل وتنعكس على شكل سلوكيات عنيفة من العوامل :①وقت الفراغ وعدم وجود وسائل لتمضيته، ②الدفاع عن النفس في حال التعرض للتهديد، ③التعرض لصدمة نفسية أو كارثة ، خصوصًا إذا لم يتم الحصول على الدعم النفسي للتخفيف من الصدمة، ④الإحباط إذ غالبًا ما تتم ممارسة العنف من مصدر الإحباط الذي يشكّل عائقًا أمام الأهداف النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية للفرد[12].

أشكال العنف المدرسي: لا شك أن الطفل عمومًا هو أكبر ضحايا العنف لأنه العنصر البشري الأضعف كلّما كان صغيرًا والأشد تهميشًا لعدم نضجه جسديًا واجتماعيًا نفسيًا وعقليًا ، وكثيرًا ما تتسلّط عليه العقوبات وأقصى أشكال العنف:

1-العنف الجسدي: العنف الجسدي يدل على العقوبة الجسدية التي توقع التلميذ إذا اخترق بعض القواعد التنظيمية للمدرسة[13].

2ـ العنف النفسي: يتم هذا الشكل من العنف من خلال القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة عملية للضرر النفسي وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر ممّا يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية الدهنية والجسدية .

3-العنف التربوي: يعرف هذا الشكل من العنف على أنه تلك الممارسات التربوية للمعلم أو أية سلطة مدرسية أخرى داخل الفصل أو المدرسة ،**ومن مظاهر هذا العنف :** ● القمع الممارس على التلاميذ من قبل السلطة المدرسية، ● الإرهاق النفسي

والفكري الذي يتعرض له التلميذ نتيجة الواجبات المدرسية المرهقة التي تفوق طاقته العقلية والفكرية والنفسية والجسدية والمادية ، ● كثافة البرامج الدراسية وغموض المناهج التعليمية، ● اعتماد الاختبارات والامتحانات التعجيزية في تقييم التلاميذ.

4-**العنف الرمزي:** هذا النوع من العنف من أنواع العنف البدني أو اللفظي المباشر حيث يهدف إلى استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تعبر في مضمونها عن محاولة التهديد والاحتقار بسلوك ما أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير[14].

الخصائص العامة التي يتصف بها العنف:-[15] **1.**العنف سلوك لا اجتماعي وهو يتعارض مع قيم المجتمع، **2.**العنف قد يكون معنويًا مثل إلحاق الأذى النفسي، **3.**العنف قد يكون نحو ممتلكات عامة أو خاصة، **4.**العنف هدفه إلحاق الضرر أو الأذى، و**الآثار المترتبة من العنف في المدارس:**

1ـ لكل فعل ردّة فعل ، فالعنف قد يرد بالعنف أيضًا، **2.** الكذب : قد يكذب الطالب للهروب من موقف، **3.**المخاوف : الخوف من المعلّم ، الخوف من المدرسة ، مخاوف أخرى، **4.**العصبية والتوتر الزائد بسبب عدم إحساسه بالأمان النفسي، **5.**عدم القدرة على التركيز والانتباه، **5.**اللجوء إلى الحيل مثل التمارض والصداع والمغص من أجل الغياب من المدرسة.

إجراءات القضاء على العنف المدرسي: هناك عدّة اجراءات من الواجب اتخاذها للحد من العنف المدرسي منها: **1.**شمول المناهج الدراسية على حقوق الإنسان لتوعية الطلاب بحقوقهم وحقوق الآخرين[26]، **2.**استحداث مكتبة داخل المدرسة ليمارس الأطفال المطالعة خلال أوقات فراغهم وبين الحصص الدراسية، **3.**أخذ جميع شكاوي الطلبة بعين الاعتبار وعدم الاستهانة بأية حالة ، **4.**تدريب المعلّمين والطلبة والمجتمع على معرفة حالات العنف الجسدي والقضاء عليها ، **5.**المساواة في التعامل بين الأولاد والبنات ، وتعزيز ثقة الفتيات بأنفسهن واعتمادهن على ذواتهن، **6.**تفهّم عدم قدرة الطالب على التأقلم داخل البيئة المدرسية ، والعمل على إيجاد حلول لما يحول دون اندماجه، **7.**وضع قائمة بالسلوكيات الواجب اتباعها داخل البيئة الصفية لتوجيه الطلبة وحثهم على التصرّف بطريقة ايجابية بما يتوافق مع سياسات المدرسة، **8.**اتباع الأساليب التوجيهية التي تركّز على سلوك الطالب ونتائجه وليس على شخص الطالب، **9.**اتباع أسلوب التشجيع والدعم عن طريق التعبير عن المشاعر واستخدام الإيماءات ومكافأة الطلاب المتميزين أمام أقرانهم.

الدراسات السابقة:

[1] دراسة (العاجز،2002): العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة (غزة): هدفت الدراسة للتعرّف على العوامل المؤدية إلى تفشّي ظاهرة العنف لدي طلبة المرحلة الثانوية وأهميتها في تشكيل الشخصية ، وتحديد نسبة شيوع مظاهر العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة (غزة) ، والكشف عن درجة الاختلاف في تأثير هذه العوامل باختلاف الجنس (ذكر ، أنثى) واختلاف المنطقة التعليمية (الشمالية ، غزة، خانيونس) وتوصلت الدراسة إلى أن المجال المتعلّق بوسائل الاعلام في المرتبة الأولى من حيث درجة تأثيره على العنف لدى الطلبة بنسبة مئوية قدرها (80,4 %) وجاء مجال العوامل المدرسية في المرتبة الثالثة بنسبة (72,5%) وبنيت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.005) لصالح الذكور، وبنيت النتائج على وجود فروق ذات إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين المنطقة الشمالية ، ومنطقة غزة وذلك لصالح منطقة غزة التعليمية (16)

[2] دراسة(منصور ، 2014): هدفت الدراسة إلى التعرّف إلى مستويات العنف في مدينة عمان : دراسة ميدانية اجريت على النساء المعنّفات من وجهة نظر تربوية تكونت عينة الدراسة من (250 امرأة) مُعنفة ولتحقيق أهداف الدراسة طوّرت استبانة أشارت النتائج إلى أن النساء الأردنيات يتعرّضن للعنف المعنوي والاجتماعي والاقتصادي والجسدي والجنس بدرجة عالية، أمّا فيما يتعلّق بالعنف الصحي وتوصلت الدراسة الى أنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين العنف المعنوي الممارس بإتجاه الزوجة وبين مستوى التعليم عند الزوجة، ممّا يؤكد أن الزوجة غير المتعلّمة تتعرّض للعنف أكثر من الزوجة المتعلّمة وقد أوصى الباحث بضرورة وجود مؤسسات فاعلة لحماية الزوجة من الممارسات العنيفة المرتكبة ضدها (17)

[3] دراسة (الغامدي2009): العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدّة (السعودية):هدفت الدراسة لمعرفة أنماط العنف الأسري والمدرسي السائدة بمحافظة جدّة، ومعرفة العلاقة بين العنف الأسري والمدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. وتكونت عينة الدراسة من (600) طالبًا وطالبة تم اختيارهم من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية. وكانت أداة البحث الاستبيان و توصلت الدراسة الى ان أكثر العنف المدرسي شيوعًا هو كُره المدرسة وبعض المعلّمين وكسب ود الزملاء بينما أقل أسباب العنف المدرسي شيوعًا

هو الفشل الدراسي وكذلك بيّنت الدراسة أن أكثر مظاهر العنف المدرسي شيوعًا هي العنف اللفظي، يليه العنف الرمزي، وأقل مظاهر العنف المدرسي شيوعًا هي العنف البدني. وكذلك بيّنت أن أكثر أنواع العنف الأسري شيوعًا هو التعرّض للعقاب البدني والتدليل الزائد والحرمان من الترفيه وكذلك بيّنت أن أكثر مظاهر العنف الأسري شيوعًا هي العنف اللفظي

[4] دراسة (العيسوي 2008): ظاهرة العنف المدرسي وعلاقته بجنوح الأحداث بمدينة الاسكندرية (مصر). هدفت الدراسة للتعرف على ظاهرة واسباب العنف المدرسي والعلاقة بجنوح الاحداث، وتألفت عينة الدراسة من (196) فردًا منهم (140) من الاناث و (56) من الذكور من الطلبة والطالبات والباحثين بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية، وصمّم الباحث أداة لقياس اتجاهات ومشاعر وخبرات عينة الدراسة من الطلبة والباحثين تكوّنت من (26) مفردة، كشفت الدراسة عن أنماط العنف المدرسي، وعن أضراره ومعاناة المشاركين فيه، وبيّنت أشكاله ومنها (الإيذاء البدني والإهانات ، وتدمير الممتلكات والأدوات) كما أوضحت أضراره الجسيمة التي تتمثل في (كراهية الطلاب المدرسة، فشل العملية التعليمية، وانتشار التسيّب والفوضى وقلّة الشعور بالأمن داخل المدرسة)

إجراءات الدراسة :

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الثانوية العامة بمدراس بلدية جنزور للعام الدراسي (2018 – 2019) وبلغ عدد المدارس الثانوية المختارة (3) ثلاث مدارس

2-منهج الدراسة : تتبنّى هذه الدراسة المنهج الوصفي ، لأنه " هو الطريقة المناسبة لدراسة المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أُطر محددة للمشكلة ، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث" .

3- عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من طلبة وطالبات الثانويات بمنطقة جنزور للبنين والبنات للعام الدراسي (2018-2019) وبلغ عدد العينة (148) طالب وطالبة وشملت العينة ثلاث مدارس من منطقة جنزور .

الجدول (1) عينة الدراسة في بعض مدارس منطقة جنزور

اسم المدرسة	المكتب التابعة له	عدد العينة
شهداء الجمعة	جنزور	50
سيدي عبد اللطيف	جنزور	50
المجد	جنزور	48
المجموع		148

4-أداة الدراسة: استخدم الباحث استمارة استبيان حول " مدى انتشار العنف لدى طلبة الثانوية " ، ويتكون الاستبيان من (30) فقرة يجيب عليها المفحوص .

5-صدق وثبات أداة الدراسة الاستبانة : لغرض قياس صدق وثبات أداة الدراسة فقد تم توزيع عدد 30 نسخة منها ، و باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package For Social Sciences وذلك عن طريقة المقارنة الطرفية (أسلوب المجموعتين المتطرفتين) و (ألفا – كرونباخ) Cronbach Alpha.

6-صدق أداة الدراسة : يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة ،

المقارنة الطرفية : وهو حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (30% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الربيع الأعلى (30 % من القيم العليا) لجميع مقاييس الدراسة ، وجاءت النتائج لكل مقياس من مقاييس الدراسة كما يلي :

الجدول (2) نتائج اختبار ت للمقارنة الطرفية

المحور	30% من القيم الدنيا ن= 30		30% من القيم العليا ن= 30		قيمة اختيار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهدة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العنف ضد الذات والممتلكات الخاصة	15.60	1.26	23.90	2.55	11.124	0.000 دال إحصائيا
العنف ضد الممتلكات العامة	11.30	0.48	21.40	2.71	13.99	0.000 دال إحصائيا
العنف ضد الآخرين وممتلكاتهم	10.40	0.52	19	2.45	12.84	0.000 دال إحصائيا

يتضح من الجدول (2) أن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبارات محاور (العنف ضد الذات والممتلكات الخاصة - العنف ضد الممتلكات

العامة – العنف ضد الآخرين وممتلكاتهم) على التوالي (11.124 – 13.99 – 12.84) كانت أكبر من قيمة ت الجدولية التي تساوي (1.645) ، وإن قيمة مستوى المعنوية المقابلة لها أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة وعليه يمكن القول إنه توجد دالة إحصائيا بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى جميع المحاور.

ثانيا ـ ثبات أداة الدراسة :

يقصد بثبات أداة جمع البيانات دقتها وأنساقها بمعنى أن تعطي أداة جمع البيانات النتائج نفسها إذا تم استخدامها أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة .

ألفا كرونباخ : يعد ألفا كرونباخ من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة ، وهو اختبار يبين مدى الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة (تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، 2005 صفحة 49 ، دار الحامد ، عمان).

$$\alpha = \left(\frac{N}{N-1}\right)\left(1 - \frac{\sum \alpha 2}{\alpha 2t}\right)$$

حيث: α = معامل الثبات N= عدد الأسئلة في الاستبانة

وتكون قيمة معامل ألفا كرونباخ ما بين (0 , 1) ويبين مدى الارتباط بين إجابات مفردات العينة فعندما تكون قيمة معامل ألفا كرونباخ صفرا فيدل ذلك على عدم وجود ارتباط مطلق ما بين إجابات مفردات العينة، أما إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ واحدا صحيحا فهذا يدل على أن هناك ارتباطا تاما بين إجابات مفردات العينة، ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل كرونباخ ألفا ( ) هي 0.6 وأفضل قيمة تتراوح بين (0.7 إلى 0.8) وكلما زادت قيمته عن 0.8 كان ذلك أفضل .

ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة استخدم الباحث معادلة(ألفا كرونباخ) وهو اختبار يقيس درجة تناسق إجابات المستقصي منهم عن كل الأسئلة الموجودة بالمقياس، وإلى المدى الذي يقيس فيه كل سؤال المفهوم نفسه، فإن هذه الأسئلة تكون مرتبطة ببعضها كما بالجدول رقم (3)

جدول رقم (3) نتائج اختبار كرونباخ ألفا

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ

العنف ضد الذات والممتلكات الخاصة	**10**	**0.656**
العنف ضد الممتلكات العامة	**10**	**0.829**
العنف ضد الآخرين وممتلكاتهم	**10**	**0.785**

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن معامل ثبات لمحور العنف ضد الذات والممتلكات الخاصة هو (0.656) وهو قيمة أكبر من 0.60 قيمة مقبولة للثبات وبهذا يعني وجود ترابط بين العبارات ، إن معامل ثبات العنف ضد الممتلكات العامة هو (0.829) وهو قيمة أكبر من 0.80 أفضل قيمة للثبات وبهذا يعني وجود ترابط قوي بين العبارات ، إن معامل الثبات لمحور العنف ضد الآخرين وممتلكاتهم هو (0.785) وهو قيمة أكبر من 0.70 افضل قيمة للثبات وبهذا يعني وجود ترابط قوي بين العبارات ، وبذلك يكون قد تأكدنا من صدق وثبات مقياس الدراسة مما يجعلنا على ثقة بصحة المقياس صلاحيته لتحليل النتائج والإجابة عن فرضيات أو تساؤلات الدراسة .

إجابات تساؤلات الدراسة و تحليل النتائج ، تحليل بيانات محاور الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز Statistical Package for Social Sciences (SPSS)) بعد تجميع استمارات الاستبيان الموزعة استخدم الباحث الطريقة الرقمية في ترميز البيانات الخاصة ترميز الإجابات المتعلقة المقياس ليكيرث الثلاثي كما بالجدول):

الجدول رقم (4) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بعبارات المقياس

الإجابة	**نعم**	**أحياناً**	**نادراً**
الدرجة	**3**	**2**	**1**

يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) لتحديد أوزان العبارات حسب قيم المتوسط المرجح المتحصل عليها نتيجة لتحليل الإجابات كما في الجدول رقم (4) و ذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي طول خلايا المقياس الثلاثي الحدود الدنيا والعليا لمستخدم في محاور الدراسة تم حساب المدى (3-1=2)،ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية أي (3/2 = 0.67)بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (وبداية المقياس وهي

الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأقل لهذه الخلية ولتحديد درجات مقياس ضرب القيم في العدد 4 لأن كل أسلوب عدد فقراته 4 وهكذا أصبح طول الخلية كما في الجدول التالي :

المستوى	ضعيفة	متوسطة	مرتفعة
المتوسط المرجح	من 1 إلى 1.67	من 1.68 إلى 2.34	من 2.35 إلى 3

*** السؤال الأول :** ماهي أكثر مظاهر العنف ضد الذات والممتلكات الخاصة انتشارًا لدى طلبة الثانوية ؟ لمعرفة درجة انتشار مظاهر العنف ضد الذات نقوم بتوضيح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة واتجاها نحو درجة الموافقة وترتيبها تنازلــيًا حسب متوسطات الموافقة في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمظاهر العنف ضد الذات و الممتلكات الخاصة

العبارة ن	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
1	تلقي باللوم على نفسك عند رسوبك في نهاية العام	2.33	0.794	%77.7	متوسطة	1
2	تتظاهر بالمرض حتى لا تذهب إلى المدرسة	1.73	0.752	%57.7	متوسطة	6
3	تحطم كراسة الاجب لعدم قدرتك عل حل المسألة	1.49	0.759	%49.7	ضعيفة	8
4	تحطم مقتنيات عند اعتراضك على توجيهات المعلم	1.36	0.669	%45.3	ضعيفة	10
5	تطمس ما كتبت عندما تشعر بالملل من الدراسة	1.79	0.812	%59.7	متوسطة	4
6	تضرب يدك بقوة بالطاولة عندما ترفض إرشادات المعلم	1.49	0.740	%49.7	ضعيفة	9
7	تلقي باللوم على نفسك عند عدم الاشتراك في الانشطة الرياضية بالمدرسة	1.86	0.827	%62.0	متوسطة	3
8	تسخر من ذاتك ولعدم رضاك عن تخصصك الدراسي	1.78	0.875	%59.3	متوسطة	5

9	تستمتع برؤية أفلام الرعب	2.32	0.819	%77.3	متوسطة	2
10	تثير الفوضى أثناء شرح الدرس	1.68	0.853	%56.0	متوسطة	7
	الكلي	**17.81**	**4.01**	**59.4 %**	**متوسطة**	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة إجابتهم بدرجة متوسطة للعنف ضد الذات حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة على العبارات التي سنرتبها تنازليا كالاتي حسب درجة المتوسط الحسابي: **[1]** جاءت العبارة رقم(1) وهي " تلقي باللوم على نفسك عند رسوبك في نهاية العام "بالمرتبة الأولى من حيث درجة الانتشار وهي متوسطة بمتوسط (2.33) وبوزن نسبي 77.7%. ، **[2]** جاءت العبارة رقم (9) وهى تستمتع برؤية أفلام الرعب بالمرتبة الثانية من حيث درجة الانتشار أو هي متوسطة بمتوسط (2.32) وبوزن نسبي 77.3% ، **[3]** جاءت العبارة رقم(7) وهى " تلقي باللوم على نفسك عند عدم الاشتراك في الانشطة الرياضية بالمدرسة " بالمرتبة الثالثة من حيث درجة الانتشار أوهي متوسطة بمتوسط (1.86) وبوزن نسبي 62%، **[4]** جاءت العبارة رقم(5) وهى تطمس ما كتبت عندما تشعر بالملل من الدراسة " بالمرتبة الرابعة من حيث درجة الانتشار أوهي متوسطة بمتوسط (1.79) وبوزن نسبي 59.7%)، **[5]** جاءت العبارة رقم(8) وهى" تسخر من ذاتك ولعدم رضاك عن تخصصك الدراسي." بالمرتبة الخامسة من حيث درجة الانتشار أوهي متوسطة بمتوسط (1.78) وبوزن نسبي 59.3%، **[6]** جاءت العبارة رقم(2) وهي" تتظاهر بالمرض حتى لا تذهب إلى المدرسة بالمرتبة السادسة من حيث درجة الانتشار أوهي متوسطة بمتوسط (1.73) وبوزن نسبي 57.7%، **[7]** جاءت العبارة رقم(10) وهي " تثير الفوضى أثناء شرح الدرس بالمرتبة السابعة من حيث درجة الانتشار وهي متوسطة بمتوسط (1.68) وبوزن نسبي 56%، **[8]** جاءت العبارة رقم(3) وهي " تمزق كراسة الإجابة لعدم قدرتك عل حل المسألة " بالمرتبة الثامنة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.49) وبوزن نسبي 49.7%، **[9]** جاءت العبارة رقم (6) تضرب يدك بقوة بالطاولة عندما ترفض إرشادات المعلم بالمرتبة التاسعة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.49) وبوزن نسبي 49.7%، **[10]** جاءت العبارة رقم(4) وهى" تحطم مقتنيات عند اعتراضك على توجيهات المعلم " بالمرتبة العاشرة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.36) وبوزن نسبي 45.3%، * **السؤال الثاني :** ماهي أكثر مظاهر العنف ضد الممتلكات العامة انتشارًا لدى طلبة الثانوية ؟ ، لمعرفة درجة انتشار مظاهر العنف ضد الممتلكات العامة نقوم بتوضيح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

لكل عبارة واتجاها نحو درجة الموافقة وترتيبها تنازليا حسب متوسطات الموافقة في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمظاهر العنف ضد الممتلكات العامة

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
1	تخالف قواعد النظم الدراسية	1.5	0.711	50.0	ضعيفة	4
2	تكتب عبارات وألفاظ نابية على جدران المدرسة	1.28	0.586	42.7 %	ضعيفة	7
3	تقوم بتحطيم المقاعد والكراسي	1.20	0.507	40.0	ضعيفة	9
4	تلقي بالمهملات داخل الفصول	1.42	0.665	47.3	ضعيفة	5
5	تقوم بتكسير المصابيح وزجاج النوافذ المدرسية	1.17	0.489	39.0 %	ضعيفة	10
6	تقود الزملاء أو تشاركهم في عمل ضجيج وإزعاج مدرسي	1.65	0.724	55.0 %	ضعيفة	2
7	تحب رسم الصور والأشكال الإباحية داخل المدرسة	1.27	0.630	42.3 %	ضعيفة	8
8	تقوم بدخول الإدارة بدون إذن	1.62	0.767	54.0	ضعيفة	3
9	تتسلق جدران المدرسة لتخرج منها إذا كان الباب مغلقاً	1.34	0.683	44.7 %	ضعيفة	6
10	يساعدك الغش في الامتحان على النجاح	2.01	0.839	67.0 %	متوسطة	1
		14.4	3.96	48.2	ضعيفة	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة اجاباتهم بدرجة ضعيفة للعنف ضد الممتلكات العامة حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة على العبارات التي سنرتبها تنازليًا كالاتي حسب درجة المتوسط الحسابي: **[1]** جاءت

العبارة رقم(10) وهي " يساعدك الغش في الامتحان على النجاح "بالمرتبة الأولى من حيث درجة الانتشار وهي متوسطة بمتوسط (2.01) وبوزن نسبي 67%، **[2]** جاءت العبارة رقم(6) وهى تقود الزملاء أو تشاركهم في عمل ضجيج وإزعاج مدرسي بالمرتبة الثانية من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.65) وبوزن نسبي 55%، **[3]** جاءت العبارة رقم(8) وهى " تقوم بدخول الإدارة بدون إذن " بالمرتبة الثالثة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.62) وبوزن نسبي 54%، **[4]** جاءت العبارة رقم(1) وهى تخالف قواعد النظم الدراسية " بالمرتبة الرابعة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.5) وبوزن نسبي 50%، **[5]** جاءت العبارة رقم(4) وهى" تلقي بالمهملات داخل الفصول والممرات المدرسية." بالمرتبة الخامسة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.42) وبوزن نسبي 47.3%، **[6]** جاءت العبارة رقم(9) وهي" تتسلق جدران المدرسة لتخرج منها إذا كان الباب مغلقاً بالمرتبة السادسة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.34) وبوزن نسبي 44.7%، **[7]** جاءت العبارة رقم(2) وهي" تكتب عبارات وألفاظ نابية على جدران المدرسة بالمرتبة السابعة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.28) وبوزن نسبي 42.7%، **[8]** جاءت العبارة رقم(7) وهي" تحب رسم الصور والأشكال الإباحية داخل المدرسة " بالمرتبة الثامنة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.27) وبوزن نسبي 42.3%، **[9]** جاءت العبارة رقم (3) تقوم بتحطيم المقاعد والكراسي المدرسية بالمرتبة التاسعة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.20) وبوزن نسبي 40%، **[10]** جاءت العبارة رقم(5) وهى" تقوم بتكسير المصابيح وزجاج النوافذ المدرسية " بالمرتبة العاشرة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.42) وبوزن نسبي 39% .

السؤال الثالث: ماهي أكثر مظاهر العنف ضد الأخرين وممتلكاتهم انتشارًا لدى طلبة الثانوية؟ لمعرفة

درجة انتشار مظاهر العنف ضد الممتلكات العامة نقوم بتوضيح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل

عبارة واتجاها نحو درجة الموافقة وترتيبها تنازليًا حسب متوسطات الموافقة في الجدول التالي:

الجدول رقم (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمظاهر العنف ضد الاخرين وممتلكاتهم

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه	الترتيب
1	يخاف الزملاء من انتقامك	1.62	0.776	54.0	ضعيفة	1
2	تضرب بقسوة كل من تتشاجر	1.48	0.740	49.3	ضعيفة	2
3	توجه الشتيمة الجارحة لزميلك	1.37	0.613	45.7	ضعيفة	6
4	تفضل السيطرة على زملائك	1.43	0.676	47.7	ضعيفة	4
5	تقوم بتخريب ممتلكات زملائك	1.24	0.478	41.3	ضعيفة	7
6	تفضل تهديد المعلم عندما تختلف معه	1.20	0.521	40.0 %	ضعيفة	9
7	تميل إلى إتلاف سيارة المعلم أو ممتلكاته	1.22	0.509	40.7 %	ضعيفة	8
8	تستخدم صفات أو أسماء ساخرة	1.39	0.661	46.3	ضعيفة	5
9	تقذف المعلم بالطباشير وهو يكتب على السبورة	1.17	0.494	39.0 %	ضعيفة	10
10	تميل إلى الاشتباك مع المعلم عندما تشعر بالغضب	1.44	0.667	48.0 %	ضعيفة	3
	الكلي	**13.5 6**	**3.97**	**45.2 %**		

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة إجاباتهم بدرجة ضعيفة لجميع عبارات العنف ضد الاخرين وممتلكاتهم حيث يتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة على العبارات التي سنرتبها تنازليا كالاتي حسب درجة المتوسط الحسابي: **[1]** جاءت العبارة رقم(1) وهي" يخاف الزملاء من انتقامك العنيف "بالمرتبة الأولى من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.62) وبوزن نسبي 54%، **[2]** جاءت العبارة رقم(2) وهي تضرب بقسوة كل من تتشاجر معه بالمرتبة الثانية من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.48) وبوزن نسبي 49.3%، **[3]** جاءت العبارة رقم(10) وهي " تميل إلى الاشتباك مع المعلم عندما تشعر بالغضب " بالمرتبة الثالثة من

حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.44) وبوزن نسبي 48%، **[4]** جاءت العبارة رقم(4) وهي تفضل السيطرة على زملائك " بالمرتبة الرابعة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.43) وبوزن نسبي 47.5%، **[5]** جاءت العبارة رقم(8) وهى" تستخدم صفات أو أسماء ساخرة للمعلمين." بالمرتبة الخامسة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.39) وبوزن نسبي 46.3%، **[6]** جاءت العبارة رقم(3) وهي" توجه الشتيمة الجارحة لزميلك الذي يختلف معك بالمرتبة السادسة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.37) وبوزن نسبي 45.7%، **[7]** جاءت العبارة رقم(5) وهي " تقوم بتخريب ممتلكات زملائك بالمرتبة السابعة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.24) وبوزن نسبي 41.3%، [**8]** جاءت العبارة رقم(7) وهي " تميل إلى إتلاف سيارة المعلم أو ممتلكاته " بالمرتبة الثامنة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.22) وبوزن نسبي 40.7%، **[9]** جاءت العبارة رقم (6) تفضل تهديد المعلم عندما تختلف معه بالمرتبة التاسعة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.20) وبوزن نسبي 40%، **[10]** جاءت العبارة رقم(9) وهي" تقذف المعلم بالطباشير وهو يكتب على السبورة " بالمرتبة العاشرة من حيث درجة الانتشار وهي ضعيفة بمتوسط (1.17) وبوزن نسبي 39%، **السؤال الرابع:** ماهي أكثر أنواع العنف انتشاراً؟ ، لتحديد أكثر أنواع العنف انتشار تم استخدام المتوسط الحسابي والوزن النسبي ، و أعلى درجة هي (3*10 =30) وأقل نسبة (1*10=10) في الجدول التالي نبين درجات انواع العنف وترتيبها حسب الانتشار .

جدول رقم (8) يبين أكتر أنواع العنف انتشاراً

أنواع العنف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب درجة الانتشار
العنف ضد الذات والممتلكات الخاصة	17.811	4.01	%59.37	1
العنف ضد الممتلكات العامة	14.468	3.96	%48.23	2
العنف ضد الاخرين وممتلكاتهم	13.56	3.97	%45.20	3

التوصيـات:

في ضوء نتائج الدراسـة فإن الباحث يوصي بما يلي:

«1» الاهتمام بالتوعية الأسرية وبيان مخاطر اتباع تنشئة خاطئة تتسبب في مشكلات للفرد والأسرة والمجتمع .

«2» العمل على الاهتمام بهوايات الطلاب وملء أوقات فراغهم بالأنشطة المختلفة داخل المدرسة وخارجها .

«3»العمل على تقوية العلاقة بين البيت والمدرسة وإقامة اجتماعات دورية بين الإدارة وأعضاء هيئة التدريس وبين أولياء الأمور لمناقشة مشكلات الطلاب وإيجاد حلول مشتركة لها .

«4» دعوة الأسر إلى معاملة أبنائها وخصوصًا المراهقين معاملة يمتزج بها التقبل والضبط والتوجيه عن طريق الاحترام والحوار مع المساعدة على الاستقلالية والنضج .

«5»إرشاد الآباء والأمهات لأهمية التربية والتنشئة المتوازنة وضرورة الابتعاد عن أسلوب التفرقة بين الأبناء بشكلٍ خاص ومن واجب الوالدين مساعدة البنت والولد على النمو المستمر واثبات الذات وتحقيق الطموحات .

«6» دعم دور المرشد النفسي والتربوي والأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة وتوفير برامج إرشادية فردية وجماعية للطلاب .

«7»على الإداريين والمدرسين معاملة كل الطلاب بالتساوي ، وأن يكونوا نموذجًا للعدل والانصاف وأن يبتعدوا عن ممارسة أساليب العنف وقسوة والسخرية والضرب حتى لا يقابلوا بعنف وقصوى طلابهم ، وأن لا يكونوا نموذجًا يعلم طلابهم ارتكاب مختلف أعمال العنف.

المقترحات:

①القيام بدراسة مشابهة للدراسة الحالية باستخدام متغيرات أخرى ، يمكن أن تتبنى مدى انتشار العنف لدى طلبة الثانوية.

②إجراء دراسة تتعلّق بالعنف باستخدام منهج مختلف عن هذه الدراسة وعينة تختلف عن العينة التي تناولتها هذه الدراسة .

③دراسة علاجية (تعديل السلوك) لعينة من الطلاب العنيفين بالثانويات

④دراسة أثر متغيرات أخرى في وجود سلوك العنف عند الطلاب كالمعلّم ، الإدارة المدرسية ، والمناهج وطرق التدريس ، نقص النمو الروحي والأخلاقي وعدم فعالية النظم التأديبية والعقابية والتهاون في تطبيقها.

⑤دراسة لبعض المتغيرات التي تحيط بالأسرة وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية التي تتبعها ومنها: الحي الذي تقيم به الأسرة ، علاقتها بالوالدين ، حجم الأسرة.

الهوامش :

- ترجمة : (تعريف المنظمة للعنف والأشخاص الذين استعادوا صحة العالم)

2- محمد جلال بن سعد ، اخصائي علم النفس التربوي ، ورئيس الجمعية التونسية للتعليم الذكي ، ظاهرة العنف المدرس ، رسالة ماجستير،علم النفس التربوي ، (2015) .

Organization Definition and Typology Of Who Retrieved (26/2/2017) –3
.(Violence World Health
4- المحتوى متاح وفق (CC.BY.SA.3.O) (ويكيبيديا) (بوابة في كومنز صور وملفات عن التعليم الثانوي http://ar.m.wikipedia.org/wiki) .
5- وحدة مكافحة السلوكيات الخطرة والتثقيف بالنظير) التطرف والعنف ، مفهوم العنف ، موقع الشباب ،(2016/5/2) (www.Chababe.ma) (Yassine.soUiDi).
6- مفهوم العنف ، تعريفه وتفسيره بين العلم والفلسفة ، د.صبري محمد خليل ، أستاذ فلسفة القيم الاسلامية ، بجامعة الخرطوم (2014).
7- د. خالد العامري، مجلة القطبة الكبرى، كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف في المدارس ، دليل عملي للمدرسين ، سلسلة تطوير التعليم، القاهرة ، مصر، الطبعة العربية الأولى،2004.
8- العلامة مرتضى الزبيد ، مفهوم العنف ، تاج العروس أو قاموس تاج العروس، معجم (عربي عربي) مكتبة الوراق ، دار الفكر ، بيروت، لبنان ، المكتبة الشاملة (2018).
9- طه عبد العظيم حسين ، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، ط(1) دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية (2007) ص44 ، محمد النحيلي (2017).
10- أحمد بن محمد بونوة ، العنف المدرسي بين الإعلام والمدرسة ، شبكة الألوكة للنشر، الجزائر ، محمد النحيلي (2017) (ص52 .
11- زهرة مزرقط ، 2014 : 62.
12- فاطمة كامل ، 2011 ، ص 182-184.
13- الطيار ، 2005.
14- فؤاد علي العاجز ، العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، ص ب (108) غزة ، فلسطين ، مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد العاشر، العدد الثاني ص1 (ص44 / 2002م).
15-مجلة رجيم، أسلوب الحياة العنف المدرسي أسبابه وعلاجه، جوري النعيمي(www.rjeem.com2019)
(16) مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية) (جامعة بابل، المجلد العاشر، العدد الثاني)(فؤاد علي العاجز، العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات (غزة) ، كلية التربية، الجامعة الاسلامية (غزة ، فلسطين) (2002م).
(17) – مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، (173) (الجزء الأول) ، ابريل لسنة 2017 م) د. عصام محمد منصور ، العنف الأسري في مدينة عمان ، دراسة ميدانية على النساء المعنفات من وجهة نظر تربوية (مجلد2، عدد7 ، 2014) ،